قال قعنب في خبره فلقب ذلك الرجل ابن مطفئة السراج .

وقال قعنب في خبره عن المدائني أخبرنا به اليزيدي عن الخراز عن المدائني في كتاب الجوابات ولم يروه الباقون .

كان الأقيشر يكتري بغلة أبي المضاء المكاري فيركبها إلى الخمارين بالحيرة .

فركبها يوما ومضى لحاجته وعند أبي المضاء رجل من تميم يكنى أبا الضحاك فقال له من هذا قال الأقيشر .

فأخذ طبق الميزان وكتب فيه .

(عَجِبْتُ لشاعرٍ من حَيِّ سَوْءٍ ... ضَئِيلِ الجسمِ مِبْطانٍ هَجِينِ) .

وقال لأبي المضاء إذا جاء فأقرئه هذا .

فلما جاء أقرأه .

فقال له الأقيشر ممن هو قال من بني تميم .

فكتب الأقيشر تحت كتابه .

(فلا أَسَداً أسب ولا تَمِيماً ... وكيف يجوزُ سَبُّ الأكرمينَ) .

(ولكنّ التَّمِيمِي حال بيني ... وبينَك يا ابنَ مُضْرِطةِ العَجِينِ) .

فهرب إلى الكوفة فلم يزد على هذا .

وقال قعنب في خبره عن المدائني فجاء التميمي فقرأ ما كتب فكتب تحته .

(يأيها المُبْتَغِي حُشّاً لحاجته ... وجهُ الأُقَيْشِرِ حشٌّ غيرُ ممنوعِ) .

فلما قرأه قال اللهم إني أستعديك عليه وكتب تحته